

- قررت وزارة التعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الفقه

للفيف الثاني المتوسط

الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للإتباع

طبعة ١٤٤٢ - ٢٠٢٠



٢٠٠٨ وزارة التعليم، ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية - وزارة التعليم
الفقه: للصف الثاني المتوسط: الفصل الدراسي الأول/ وزارة التعليم -
الرياض، ١٤٢٩ هـ
٨٤ ص، ٢١ × ٢٥ سم
ردمك: ٩٧٨-٩٩٦٠-٤٨-٣٩٢-٤
١ - الفقه الإسلامي - كتب دراسية
٢ - التعليم المتوسط -
السعودية - كتب دراسية
أ - العنوان
ديوي ٢٥٢,٧١٣
١٤٢٩/٤٩٧٣

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٤٩٧٣

ردمك: ٩٧٨-٩٩٦٠-٤٨-٣٩٢-٤

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :
فنضع بين يديك -بُنيْنَا العزيز- كتاب الطالب للصف الثاني المتوسط - الفصل الدراسي الأول .
وهو كتاب يقرب إليك الأحكام الشرعية لركنين من أركان الإسلام، وهما الزكاة والصيام، كما يبين لك ما يتعلق بكل ركن من أحكام وتوجيهات .

كما أن هذا المقرر يرشدك لبعض السلوك والآداب المتعلقة بهذه العبادات العظيمة؛ التي تجمع بين عمل القلب والجوارح .
وبقدر علمك وعملك بأحكامها ودعوتك إليها وتعليمها للآخرين؛ تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين؛
حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أنه : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ »^(١)، وبشر من بلغ شريعته، ودعا له ﷺ بأن يرزقه الله
البهجة بقوله ﷺ : « نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها، فأداها إلى من لم يسمعها، فَرُبَّ حَامِلٍ فُقِهٍ غَيْرِ فُقِهٍ، وَرُبَّ حَامِلٍ فُقِهٍ إِلَى
مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ »^(٢) .

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات هذا المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً نشطاً داخل الصف، تشارك في الدرس بفاعلية
وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، وتشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيدك علماً وفهماً
واستيعاباً للدرس، وتنمي لديك المهارات المتنوعة .

كما تعينك صياغة المقرر الجديد على البحث عن المعلومة بنفسك، مع مساعدتك في البحث عنها من خلال بعض الموجهات
أو إرشاد معلمك المبارك؛ كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين، وقبل ذلك وبعده تعينك -إن شاء
الله تعالى- في تمثل الأحكام الشرعية في عبادتك، وتقربك إلى ربك وخالقك؛ مما يقودك بإذن الله للسعادة في الدنيا والنعيم في
الآخرة .

وقد راعينا في هذا التأليف الجديد ما يلي :

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها ببسر وسهولة .

ثانياً: التقديم لكل وحدة بأهداف وضعت في مدخلها، من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف
تكون استفادتك من الكتاب كبيرة ومثمرة .

ثالثاً: تقريب المعلومة من خلال : الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوقك لمطالعة الكتاب وتعينك - بإذن الله - على
فهمه، وترسخ لديك المعارف والأهداف التربوية التي يراد منك إدراكها والعمل بها .

رابعاً: الحرص على مشاركتك في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابة، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها؛ من خلال أنشطة تعليمية
وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك، وتضرب عليها أمثلة من واقع حياتك ومعاشتك، ومن ثم تعرضها على معلمك
للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

خامساً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك؛ من خلال : مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة
والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك لك، وعنايته بك .

سادساً: ختم كل وحدة بخرائط للمفاهيم، ويراد بها المخطط التوضيحي؛ الذي يعطيك تصوراً إجمالياً عن كل وحدة بربط
مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية .

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة خير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك
ووطنك .

(١) رواه البخاري رقم (٧١)، ومسلم رقم (١٠٣٧) .

(٢) رواه أحمد رقم (١٦٧٣٨)، وأبو داود رقم (٣٦٦٠)، والترمذي رقم (٢٦٥٦)، وابن ماجه رقم (٢٣١) .



الفهرس

٩	الوحدة الأولى: منزلة الزكاة وشروط وجوبها			
	١١	مكانة الزكاة في الإسلام	١٠	تعريف الزكاة، وحكمها
	١٢	شروط وجوب الزكاة	١٢	حكم جحد وجوب الزكاة أو منع إخراجها

١٧	الوحدة الثانية: الأموال الزكوية			
	١٩	زكاة بهيمة الأنعام	١٨	الأموال التي تجب فيها الزكاة
	٢٤	زكاة الأثمان	٢٠	زكاة الخارج من الأرض
	٢٨	زكاة الأسهم	٢٦	زكاة عروض التجارة
			٢٩	أثر الدين على الزكاة

٣٥	الوحدة الثالثة: إخراج الزكاة ومصارفها			
	٣٧	مكان إخراجها	٣٦	وقت إخراج الزكاة، وحكم تقديمها
	٣٩	أهل الزكاة	٣٨	آداب إخراجها

٤٣	الوحدة الرابعة: زكاة الفطر وصدقة التطوع			
	٤٥	وقت وجوبها وإخراجها	٤٤	تعريف زكاة الفطر، وحكمها
	٤٧	صدقة التطوع، وفضلها	٤٦	مصارف زكاة الفطر
	٤٩	الصدقة على الأقارب	٤٨	من آداب الصدقة

الفهرس

٥١	الوحدة الخامسة: الصيام / تعريفه ومنزلته وفضله وحكمه ، وشروطه			
	٥٤	حكم صيام رمضان وشروطه	٥٢ - ٥٣	تعريف الصوم ومنزلته وفضله
	٥٥	النية في الصيام	٥٥	ثبوت دخول شهر رمضان
	٥٧	الفرق بين صيام الفرض والنفل	٥٦	الحكمة من مشروعيته

٦١	الوحدة السادسة: أحكام الصيام			
	٦٣	شروط الفطر بها	٦٢	مفسدات الصيام
	٦٤	أمو لا تفسد الصيام	٦٤	حكم من فعل شيئاً من المفسدات
	٦٦	من يباح لهم الفطر في رمضان	٦٥	من أفطر شيئاً في طلوع الفجر أو غروب الشمس
	٦٨	صوم التطوع لمن عليه قضاء	٦٧	قضاء صوم رمضان
	٧٠	ما يحرم على الصائم وما يكره	٦٩	مستحبات الصيام
	٧٣-٧٢	ما يسن صومه وما يكره وما يحرم	٧١	صوم التطوع

٧٧	الوحدة السابعة: ليلة القدر والإعتكاف			
	٧٨	عدم تحديدها	٧٨	مكانة ليلة القدر وفضلها
	٨١	شروط الاعتكاف	٨٠	تعريف الاعتكاف وحكمه
	٨١	مبطلات الاعتكاف	٨١	مستحبات الاعتكاف

منزلة الزكاة وشروط وجوبها



قال تعالى :

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١)

عناصر الوحدة

١ تعريف الزكاة.

٢ حكمها.

٣ مكانتها.

٤ متى فرضت.

٥ حكم جردها أو منعها.

٦ حكمة مشروعية الزكاة.

٧ شروط وجوبها.

أريد أن أتعلم
في هذه الوحدة

١ معنى الزكاة في اللغة والشرع.

٢ متى فرضت.

٣ حكم الزكاة.

٤ حكم جرد وجوب الزكاة أو منعها.

٥ أهمية الزكاة والحكمة من مشروعيّتها.

٦ شروط وجوب الزكاة.





منزلة الزكاة وشروط وجوبها

تعريف الزكاة

في اللغة: النماء والزيادة.

وفي الشرع: حق واجب شرعاً في أموال مُحدَّدة، لطائفةٍ مخصوصةٍ.

حكم الزكاة

الزكاة واجبة.

وما يدل على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (١).

٢ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَل رضي الله عنه حين بعثه إلى اليمَن: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». (٢).

● في الحديث السابق دلالة على وجوب الزكاة، اقرأ الحديث ثم اكتب الموضوع الذي يؤخذ منه الأمر بالزكاة.

(١) سورة البقرة آية ٤٣.

(٢) أخرجه البخاري رقم (١٤٢٥)، ومسلم رقم (١٩).

مكانة الزكاة في الإسلام



الزكاة هي **الركن الثالث** من أركان الإسلام، وهي قرينة الصلاة في القرآن، وقد جعل الله لها مكانة عظيمة. من خلال النصوص الآتية: تعرّف على هذه المكانة، وقم بملء الفراغات بما يناسب:

١ قال تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ ^(١).

أستفيد من هذه الآية:

٢ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ» ^(٢).

أستفيد من هذا الحديث:

جاء ذكر الزكاة في القرآن الكريم مقترنة مع الصلاة في مواطن كثيرة؛ باستخدام المعجم المفهرس للقرآن الكريم أو برامج الحاسب الآلي:

تمرين



أ - اذكر عدد المرات التي اقترن فيها ذكر الزكاة بالصلاة.

ب - على أي شيء يدل ذلك؟

متى فرضت الزكاة؟



- فرضت الزكاة في مكة قبل الهجرة.
- وبيّنت مقاديرها وفصلت في المدينة، في السنة الثانية من الهجرة.

(١) سورة مريم آية ٣١.

(٢) رواه البخاري رقم (١٣٩٦).





حكم جحد وجوب الزكاة أو منع إخراجها



أولاً: جحد وجوب الزكاة مع العلم بوجوبها كفر؛ لأنه تكذيب لله ورسوله ﷺ.
ثانياً: منع إخراج الزكاة بخلا من غير جحد لوجوبها، كبيرة من كبائر الذنوب، مُتَوَعَّد عليها بعقوبة شديدة في الآخرة.

الحكمة من مشروعية الزكاة



بإشراف معلمي: أشارك زملائي في الحوار حول: حكمة مشروعية الزكاة، وأكتب خلاصة ذلك:

تمرين



- ١
- ٢
- ٣
- ٤

شروط وجوب الزكاة:



١ **الإسلام:** فغير المسلم لا تُقْبَلُ منه الزكاة.

مَرَّبُك في هذا الدرس حديث بعث النبي ﷺ معاذًا ﷺ إلى أهل اليمن، ارجع إلى الحديث مرة أخرى، واستنبط منه ما يدل على أن غير المسلم لا تقبل منه الزكاة؟



٢ **ملك النصاب:** فلا تجب الزكاة على كل من ملك مالا، بل لا بد أن يبلغ نصاباً، وهو: مقدار معلوم من المال، مَنْ مَلَكُهُ وجبت عليه الزكاة، ومن لم يملكه لم تجب عليه الزكاة.

٣ **تمام الملك:** بأن يكون له التصرف فيه باختياره، وفوائده عائدة إليه، ويخرج بهذا الشرط أمران:
أ- المال غير المملوك مثل: أموال الصدقات، والأوقاف، فلا زكاة فيها.
ب- المال المملوك ملكاً ناقصاً، وهو المال الذي لا يستطيع مالكه أن يتصرف فيه، كالمال المفقود، والمسروق من صاحبه، ومن له دينٌ على مُعسر، أو مامل، أو ظالم، فلا زكاة فيه.

٤ **مُضَيِّ الحَوْل وهو السَّنة.** فإذا ملكت مالا، وبلغ نصاباً، ومَرَّ عليه سَنَةٌ كاملةٌ وهو معك ولم ينقص عن النصاب؛ وجب عليك إخراج زكاته.

تمرين

● جمعت مبلغاً من المال من أجل شراء جهاز حاسب آلي خاص بك، وبلغ هذا المبلغ نصاب الزكاة في شهر محرم من عام ١٤٤١ هـ فهل يجب عليك في هذا المبلغ زكاة؟ ولماذا؟

.....

.....

تمرين

● خالد طالب مُجِدِّد، يدخر بعض ما يأتيه من المال، ويضعه في حِصَالَةٍ، ومضت عليه سنة، فهل تجب عليه الزكاة؟

.....

تنبيه

هناك أموال لا يشترط لوجوب الزكاة فيها مُضيّ الحول ومنها :

- ١ الحبوب، والثَّمَر، فهذه يزكيها صاحبها عند حصادها. ٣ ربح التجارة، فحوله تابع لحول أصله.
 - ٢ نِتَاجُ بهيمة الأنعام، فَحَوْلُهُ تابع لحول أصله. ٤ المعادن.
- وسياتي ذكر الأمثلة التي توضح ذلك عند بيان الأموال التي تجب فيها الزكاة إن شاء الله تعالى .

التقويم

١ ما حكم منع الزكاة مع الإقرار بوجوبها؟

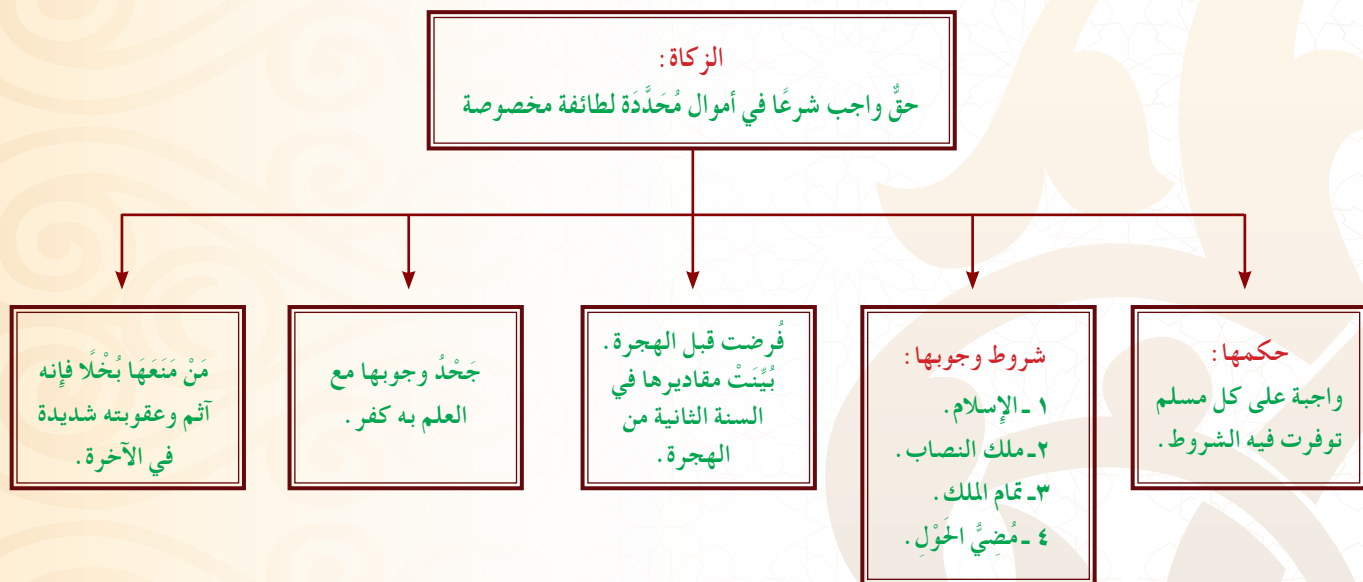
٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ - الزكاة لا تقبل من غير المسلم. ()
- ب - تجب الزكاة في المال المسروق من صاحبه. ()
- ج - يشترط في جميع أموال الزكاة أن يمضي عليها سنة كاملة حتى تجب فيها الزكاة. ()

٣ بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم:

- أ - اذكر الدليل من القرآن الكريم على معاقبة المانعين لإخراج الزكاة.
- ب - اذكر الدليل من السنة على اشتراط الحول لوجوب الزكاة.

منزلة الزكاة وشروط وجوبها



الأموال الزكويّة



قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيُصَدِّقُونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (١)

عناصر الوحدة

- ١ زكاة بهيمة الأنعام.
- ٢ زكاة الخارج من الأرض.
- أ زكاة الحبوب والثمار.
- ب زكاة المعادن.
- ٣ زكاة الأثمان.
- ٤ زكاة عروض التجارة.
- ٥ زكاة الدين.

أريد أن أتعلم
في هذه الوحدة



- ١ أحكام الأموال التي تجب فيها الزكاة.
- ٢ المراد بالنسهم وكيفية زكاتها.
- ٣ المراد بالدين وحكم زكاته.
- ٤ عناية الإسلام بالتكافل الاجتماعي.



الأموال الزكويّة

الأموال التي تجب فيها الزكاة



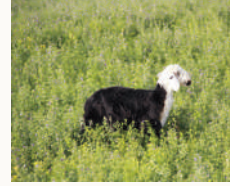
الإبل



البقر



الغنم



الذهب



الفضة



النقود



شمر زبيب



شعير بر
أرز

على أي شيء يطلق المال؟ حدد خيارًا مناسبًا مما يأتي:

كل ما يمكن أن
يملكه الإنسان

الإبل والبقر
والغنم

الذهب والفضة
والأوراق النقدية

الزكاة لا تجب في كل ما يملكه الإنسان، بل في أموال محدّدة، وهي أربعة أنواع:





زكاة بيمية الأنعام



م	الشرط	ما يخالف الشرط
١	أن تكون سائمةً، وهي التي ترعى طوال العام أو أكثره في الصحارى أو الغابات.	فلا زكاة في التي يعلفها صاحبها بعلف اشتراه أو جمعه لها. ولا زكاة في التي ترعى بعض العام لا جميعه أو أكثره (١).
٢	أن تكون مُعَدَّةً للاستفادة من ألبانها أو نسلها.	فإن كانت للعمل عليها لم تجب فيها الزكاة.

أصبة بيمية الأنعام



خمس من الإبل فأكثر، وما دون الخمس لا زكاة فيها.

الإبل

١



ثلاثون من البقر فأكثر، وما دون ذلك لا زكاة فيها.

البقر

٢



أربعون من الغنم فأكثر، وما دون ذلك لا زكاة فيها.

الغنم

٣

(١) قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في الشرح الممتع (٥٢/٦): (فإذا كان عند الإنسان إبل ترعى خمسة أشهر، ويعلفها سبعة أشهر فلا زكاة فيها. وإذا كانت ترعى ستة أشهر ويعلفها ستة أشهر فلا زكاة فيها. وإذا كانت ترعى كل الحول ففيها الزكاة. وإذا كانت ترعى سبعة أشهر، ويعلفها خمسة أشهر ففيها الزكاة).



زكاة الخارج من الأرض



قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَمِيدٌ﴾ (١)

ما علاقة هذه الآية بموضوع الدرس؟

- ١
- ٢
- ٣

الخارج من الأرض نوعان: ١ الحبوب والثمار.

٢ المعادن.

النوع الأول: الحبوب والثمار

تجب الزكاة في الحبوب مثل: البر، والشعير، والأرز.

وفي الثمار مثل: التمر، والزبيب. **ولا تجب** في غير ذلك من النباتات؛ كالبقول والخضراوات.

شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار

م	الشرط	التوضيح
١	أن تكون مُدَّخَرَةً (٢)	فلا زكاة فيما لا يُدَّخَرُ كالتفاح، والبرتقال، والموز، والخيار، والبادنجان والثوم والبصل وغيرها.
٢	أن تكون مَكِيلَةً (٣)	فلا زكاة فيما يباع بالعد، أو الوزن، كالبطيخ، والبصل، والرمان، وغيرها.
٣	أن تبلغ نصاباً، وهو خمسة أَوْسُقٍ	فلا زكاة فيما قلَّ عن ذلك.
٤	أن يكون النصاب مملوكاً وقت وجوب الزكاة	فمن ملكه بعد وقت وجوب الزكاة لم تجب عليه الزكاة كما لو اشتراه أو أُهدي له بعد حصاده.

(١) سورة البقرة آية ٢٦٧.

(٢) والادخار معناه: أنه يمكن أن يبيس ويبقى فترة من الزمن دون أن يفسد.

(٣) الكيل يكون بالصاع ونحوه.



تمرين

بيِّن ما تجب فيه الزكاة وما لا تجب فيه، فيما يأتي؛ مع ذكر السبب:

النوع	الحكم	السبب
البرتقال		
الموز		
الخس		
العدس		
الرمان		

وقت وجوب زكاة (الحبوب والثمار)

تجب الزكاة في الحبوب والثمار إذا بدا صلاحها، وعلامة بُدؤ الصلاح كما يأتي:

أ في الحب: إذا اشتد وقسا، وصار صلباً.

ب في ثمار النخيل: بأن تحمر أو تصفر.

ج في العنب: أن يكون ليّناً حلواً.

وتُخرج الزكاة من الحبوب بعد تصفيتها، ومن الثمار بعد جفافها.

نصابها

نصاب الحبوب والثمار: خمسة أَوْسُقٍ، والَوْسُقُ ستون صاعاً، فيكون النّصاب ثلاث مئة صاع نبويّ

ويساوي النصاب بالكيلوجرامات: ٩٠٠ كجم تقريباً.

ودليله: قوله ﷺ: «ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أَوْسُقٍ»^(١).

(١) رواه البخاري رقم (١٤٥٩)، ومسلم رقم (٩٧٩) واللفظ لمسلم.



مقدار الزكاة الواجبة فيها



- يجب العُشْر (١٠٪) فيما سُقي بلا مَوْوَنَةٍ ولا كُلفَةٍ؛ كالذي يُسقى بمياه الأمطار، والعيون.
- ويجب نصف العُشْر (٥٪) فيما سُقي بمَوْوَنَةٍ، وكُلفَةٍ؛ كالذي يُسقى بالماء الذي يُضخ من الآبار والأنهار بواسطة الحيوانات أو الآلات الحديثة.
- **والدليل:** حديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «فِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ وَالْعَيُونُ الْعُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالْإِنْسَانِيَةِ نِصْفُ الْعُشْرِ» (١).

بَيِّنَ الْمَقْدَارَ الْوَاجِبَ مِنَ الزَّكَاةِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

تمرين



المسألة	المقدار الواجب
رجل يملك مزرعة يسقيها بالماء المستخرج من البئر عن طريق الآلات.	
رجل لديه مجموعة من النخيل في بيته يسقيها من ماء المنزل، وقد بلغت نصائبًا.	
مُزَارِعٌ يعتمد في سقي زرعهِ على مياه الأمطار.	

النوع الثاني: المعادن

تعريفها: هي ما يستخرج من الأرض من غير جنسها (٢)، وهو في حالته الطبيعية الخام كالذهب والفضة والحديد والجواهر.

بالتعاون مع زملائك: اذكر بعض المعادن التي تعرفها:

١	
٢	
٣	
٤	

(١) أخرجه مسلم رقم (٩٨١)، والنسائي رقم (٢٤٨٩)، واللفظ للنسائي.
(٢) وليس نباتًا، فعلى هذا كل ما خرج من الأرض مما هو ليس بتراب ولا نبات يسمى معدنًا.

وقت وجوب الزكاة فيها



نصاب زكاة المعادن ومقدار الواجب فيها: إذا حازها وملكها أخرج زكاتها مباشرة، إذ لا يشترط لها مُضيُّ الحول. ونصابها هو نصاب الذهب والفضة، ويُخرج منه ربع العشر من قيمته = ٢,٥٪.

زكاة الخارج من البحر



لا زكاة في الخارج من البحر، كاللؤلؤ، والمرجان، والسمك، إلا إذا كانت عروضاً للتجارة؛ فيزكيها زكاة عروض التجارة.



زكاة الأثمان

حكمها



الأثمان هي: الذهب، والفضة، والأوراق النقدية، وزكاتها **واجبة**.

والدليل قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُفْقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها؛ إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صفائح من نار؛ فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بَرَدَتْ أعيدت له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار»^(٢).

وأجمع أهل العلم على وجوب الزكاة في الذهب والفضة. والأوراق النقدية لها حكم الذهب والفضة؛ لأنها حَلَّتْ محلها في التعامل النقدي.

نصابُ الزكاة في الأثمان، ومقدار الواجب فيها

- نصاب الذهب = ٨٥ غراماً.
 - نصاب الفضة = ٥٩٥ غراماً.
 - نصاب الأوراق النقدية = ما يعادل قيمة ٥٩٥ غراماً من الفضة.
- ومقدار الواجب = ربع العُشر (٢,٥٪)

مثال تطبيقي لمعرفة نصاب الزكاة في الأوراق النقدية:



- لو كان سعر جرام الفضة = ريالاً واحداً، فيكون النصاب:
- ٥٩٥ جراماً × ١ ريال = ٥٩٥ ريالاً سعودياً. وعلى هذا فإذا ملك المسلم ٥٩٥ ريالاً، فقد ملك نصاباً من الأوراق النقدية، تجب فيه الزكاة بعد مرور سنة كاملة، ما لم ينقص النصاب عن هذا القدر.
- ومما يُنبه إليه أن تقدير سعر الجرام يختلف من وقت لآخر، ويرجع في معرفته إلى تَجَارِ الفضة.

تمرين



كم يكون نصاب الزكاة بالورق النقدي إذا كان قيمة غرام الفضة (٩٠) هللة؟

طريقة إخراج الزكاة



يمكن إخراج الزكاة من خلال الطريقة الحسابية الآتية:
مقدار المال من الجرامات أو الورق النقدي $\div ٤٠ =$ مقدار الزكاة.

تطبيقات عملية



■ رجل يملك عشرة آلاف ريال، فنعرف مقدار الزكاة الواجبة بالطريقة الآتية:

$$٢٥٠ = ٤٠ \div ١٠٠٠٠ \text{ ريالاً.}$$

■ امرأة تملك ذهباً وزنه ١٠٠٠ جرام من الذهب:

$$٢٥ = ٤٠ \div ١٠٠٠ \text{ جراماً.}$$



زكاة عروض التجارة



عروض التجارة هي: ما أُعدَّ لِلْبَيْعِ والشراء، من أَجْلِ الربح. وتشمل عروض التجارة جميع أنواع الأموال غير النقود؛ كالسيارات والملابس، والأقمشة، والحديد، والأخشاب، وغيرها مما أُعدَّ للتجارة فكل هذه الأشياء وما يشابهها إذا نوى المسلم التجارة بها، وحال عليها الحال وجب عليه أن يُخرج الزكاة من قيمتها.

حكمها

تجب الزكاة في الأموال التي أُعِدَّت للتجارة. والدليل على ذلك:

- ١ - قول الله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ ﴾^(١).
- ٢ - قول عبد الله بن عمر رضي الله عنه: « ليس في العروض زكاة، إلا في عَرْض في تجارة فإن فيه زكاة »^(٢).

شرط وجوب الزكاة فيها

أن ينوي بها الإنسان التجارة، وذلك بأن يقصد التكسب بها، والربح منها فإن تردد في بيعها فلم يجزم بشئ فلا زكاة فيها^(٣)؛ لقول الرسول ﷺ: « إنما الأعمال بالنيات »^(٤).

(١) سورة التوبة آية ١٠٣.

(٢) رواه ابن أبي شيبة رقم (١٠٤٥٩).

(٣) ينظر: مجموع فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله (١٤/١٦٦، ١٦٧). ومثله أيضاً: لو نوى بأرض يملكها أن يتركها لوقت حاجته إليها فلا زكاة فيها. انظر المصدر السابق (١٤/١٦٤).

(٤) أخرجه البخاري رقم (١)، ومسلم رقم (١٩٠٧).

تمرين



اشترى صالح أرضاً لبنني عليها مسكناً له في شهر شوال عام ١٤٣٩ هـ، وفي عام ١٤٤١ هـ ارتفعت أسعار الأراضي فأراد بيعها طلباً للربح، ومكثت عنده بعد نية البيع سنة كاملة.
فهل تجب الزكاة في هذه الأرض؟ ولماذا؟

زكاة العروض المُعدّة للإيجار



العروض المُعدّة للإيجار من عقارات وسيارات وغيرها لا زكاة فيها، وإنما الزكاة في أُجرتها إذا بلغت نصاباً، وحال عليها الحول.

نصاب العروض، ومقدار الواجب فيها



النَّصاب: إذا بلغت قيمة العروض عند تمام الحول ما قيمته ٥٩٥ غراماً من الفضة وجبت فيها الزكاة.
مقدار الواجب فيها: ربع العُشر (٢,٥٪).

كيفية إخراجها



إذا حال عليها الحول تُقوّم السلع المعروضة للبيع بسعرها الحالي في السوق، ثم تخرج الزكاة من قيمتها، ولا يدخل في التقويم ما لا يباع من الموجودات كالرُفوف، وثَلَاجَاتِ التخزين، وسيارات التحميل، ونحو ذلك.

ضم قيمة عروض التجارة إلى النقود



تُضم قيمة العروض إلى ما عند الشخص من ذهب أو فضة أو ورق نقدي؛ لتكميل النصاب .
ومثال ذلك: لو كان عند شخص عروض تجارة لا تبلغ نصاباً، وتساوي (٤٠٠ ريال)، وعنده ورق نقدي قدره (٤٥٠ ريالاً)، وكان النصاب مثلاً (٨٠٠ ريال)، فإننا نضم هذه إلى تلك، ليصبح المجموع (٨٥٠ ريالاً) وهي تزيد على النصاب، فيخرج زكاتها .

تمرين



اشترك صديقان في شراء محل لبيع مواد البناء، وكانت قيمة المحل عند شرائه (٢٠٠,٠٠٠) ريال، وبعد سنة أرادا إخراج الزكاة، فقدرا البضاعة الموجودة في المحل بـ (٩٠,٠٠٠) ريال، وكانت السيولة النقدية (٧٥,٠٠٠) .
فما مقدار الزكاة الواجبة عليهما؟

.....
.....

زكاة الأسهم



لا يخلو المساهم من حالتين:

الحالة الأولى: أن يكون قصده بالأسهم الاتجار بها، بيعاً، وشراءً، ويُسمى: (مُضَارِباً)، فهذه تجب فيها الزكاة مثل عروض التجارة، فإذا حال عليها الحول، قُدِّرت قيمتها في السوق، ثم أضيف إليها الربح إن كان لها ربح، فإن بلغت نصاباً أخرجت زكاتها (٢,٥ ٪) .

الحالة الثانية: أن يكون قصده من المساهمة الاستفادة من ربح الأسهم وريعها، ولا يقصد المتاجرة ببيعها، ويُسمى (مُسْتِثْمراً)، فهذا لا تجب عليه الزكاة في أصل السهم، لأن الشركات في بلادنا ملزمة بدفع الزكاة للدولة، وإنما تجب الزكاة في الربح إذا حال عليه الحول وهو عنده أو بعضه وبلغ نصاباً .

تمرين

يملك سعد خمسين سهماً في إحدى شركات الأسهم، للمتاجرة بها وبيعها عند ارتفاع ثمنها، فكيف يزكي سعد هذه الأسهم؟

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

أثر الدين على الزكاة

الدين هو: المال الواجب في الذمة.

الزكاة على المدين (الذي عليه الدين)

من كان عليه دين وعنده مال يبلغ نصاباً فيجب عليه أن يزكي ماله كله، ولا يمنع هذا الدين وجوب الزكاة عليه. **مثال ذلك:** رجل عليه دين ثلاثون ألف ريال، وعنده خمسة وعشرون ألف ريال وحال عليها الحول وهي عنده ولم يقض الدين الذي عليه؛ فإنه يزكي كل ما حال عليه الحول، إلا إذا قضى دينه قبل تمام الحول عليه، فيزكي ما بقي معه من المال إن كان يبلغ نصاباً.

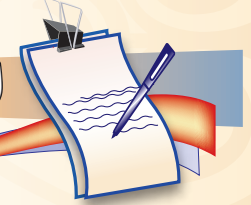
الزكاة على الدائن (صاحب الحق)

زكاة الدين على نوعين:

النوع الأول: الدين على مليء، وهو القادر على دفع الحق لصاحبه في أي وقت يطلبه فيه، فهذا يجب على صاحبه أن يزكي هذا المال.

النوع الثاني: أن يكون الدين على مُعسر، أو جاحد، أو مماتل، يتعذر استيفاء الدين منه، فهذا لا تجب فيه الزكاة، ومثله المال الضائع، والمسروق، والمغصوب.

التقويم



ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة وصحح الخطأ إن وجد

فيما يأتي :

- أ - تُخرج زكاة بهيمة الأنعام إذا مضى عليها تسعة أشهر. ()
- ب - تجب الزكاة في الإبل التي تُتخذ لشرب ألبانها. ()
- ج - لا تجب الزكاة في البقر إلا إذا كانت ثلاثين فأكثر. ()
- د - تجب الزكاة في البيوت المَعْدَّة للسكن. ()
- هـ - تجب الزكاة في الأرض المعدة لبناء مسكن عليها. ()
- و - يُضم الذهب إلى عروض التجارة في تكميل النصاب. ()

عدّد شروط وجوب الزكاة. ٣٠

بيّن ما تجب فيه الزكاة وما لا تجب فيه فيما يأتي مع بيان السبب : ٣٠

المثال	حكم زكاة المال	السبب
مزرعة بلغ إنتاجها ألفي صندوق من التفاح.		
مزرعة بلغ إنتاجها ثلاثمائة صاع من الأرز.		
مزرعة بلغ إنتاجها ثلاثمائة وعشرين كيلو من تمر السكري، وثلاثمائة وأربعين كيلو من تمر الخلاص.		

س٤ عدد شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار .

س٥ حدّد وقت إخراج زكاة الحبوب والثمار .

س٦ رجل عنده نخلتان من تمر السكري، مقدار ما تنتجان من التمر (١٠٠) صاع، وعنده ثمانِ نَخَلَاتٍ من تمر الخلاص مقدار ما تنتجه من التمر (٢٥٠) صاعاً، هل تجب عليه الزكاة؟ علل لما تذكر؟

س٧ حدّد نصاب المعدن، ومقدار الواجب فيه .

س٨ كم نصاب الذهب؟ وما المقدار الواجب فيه؟

س٩ اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ - الواجب في زكاة الأوراق النقدية :

❖ العشر .

❖ نصف العشر .

❖ ربع العشر .

ب - نصاب الفضة :

❖ (٥٩٥ غراماً) .

❖ مئة ريال .

❖ عشرون ريالاً .

ت - ثمانون جراماً من الذهب زكاتها :

❖ لا زكاة فيها .

❖ أربعة جرامات .

❖ جرامان .

صَنَّفَ الأنواع الآتية من الأموال إلى ما تجب فيه الزكاة، وما لا تجب فيه :
الأسماك، الأوراق النقدية، الجوال الخاص، المرجان، أثاث المنزل، الفضة، اللؤلؤ، التمر، المنزل.

تجب فيه الزكاة	لا تجب فيه الزكاة

احسب مقدار الزكاة في الأموال الآتية :

٣,٠٠٠ جرام من الذهب =

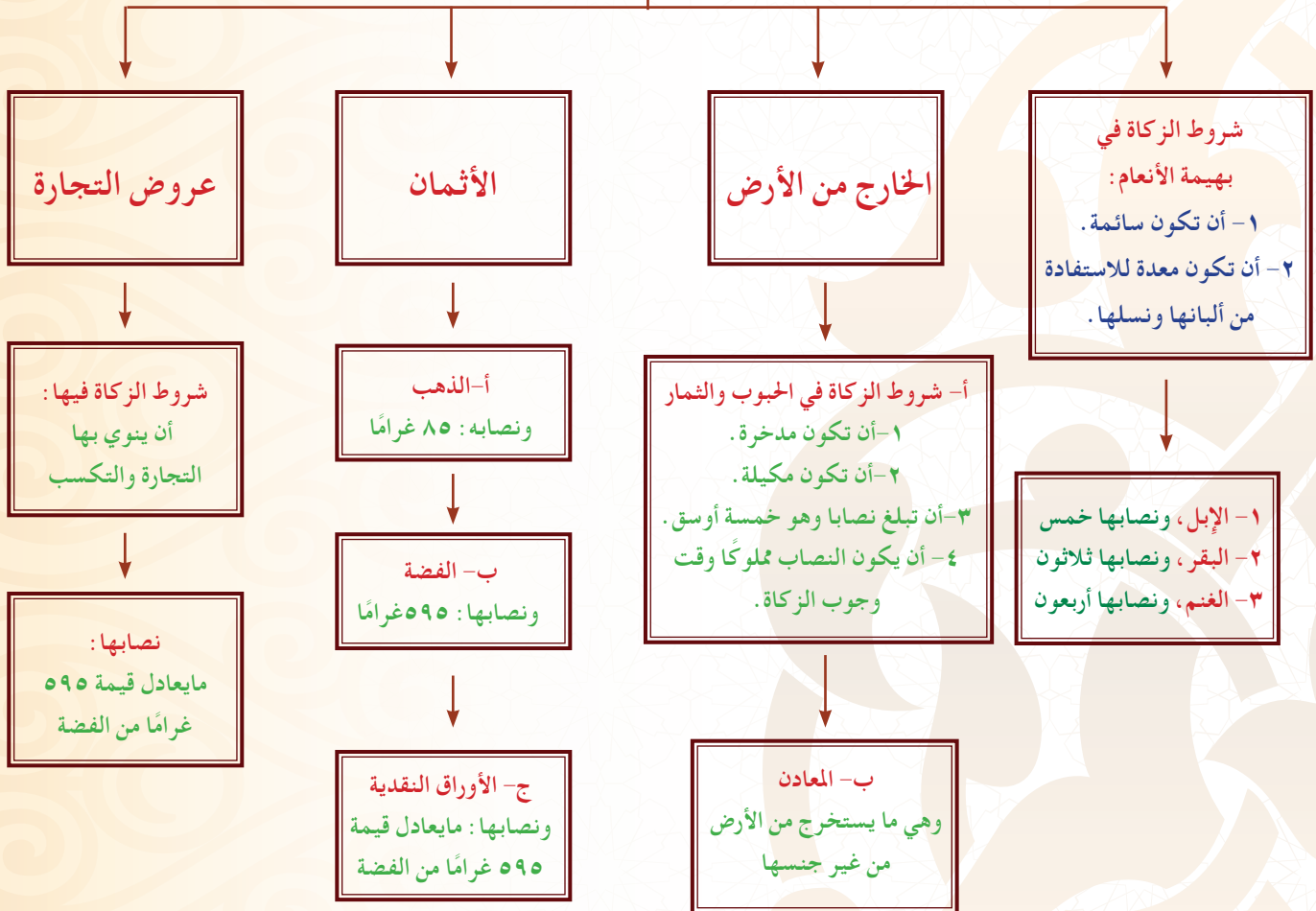
٢,٥٠٠ جرام من الفضة =

٣٠,٠٠٠ ألف ريال =

بَيِّنْ مَنْ تَجِبُ عليه الزكاة فيما يأتي، ومن لا تجب عليه، مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
رجل له دين على فقير معسر، قدره عشرة آلاف ريال .		
رجل له دين على غني غير مماتل، قدره مئة ألف ريال .		
رجل يملك مئة ألف ريال، وعليه دين مئة ألف ريال .		
رجل له مال مغصوب، قدره خمسون ألف ريال .		
رجل عنده محل لبيع المواد الغذائية، وحال عليه الحول .		
رجل اشترى أرضاً للتجارة، وبعد مضي ستة أشهر نوى أن يبني عليها بيتاً يسكنه .		

الأموال الزكوية



إخراج الزكاة ومصارفها



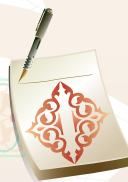
قال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ (٢٣) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (٢٤) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (١).

عناصر الوحدة

١ إخراج الزكاة.

٢ أهل الزكاة.

أريد أن أتعلم
في هذه الوحدة



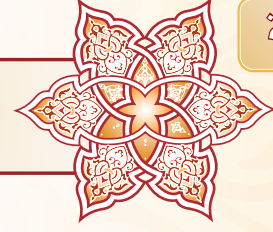
١ وقت إخراج الزكاة، ومكانه.

٢ أصناف أهل الزكاة، وأهم أحكامهم.

٣ آداب إخراج الزكاة.



إخراج الزكاة



وقت إخراج الزكاة



يجب إخراج الزكاة فوراً إذا حلَّ وقت وجوبها، ولا يجوز تأخيرها إلا لضرورة، كأن يكون المال في بلاد بعيدة عنه ولا يجد من يوكله.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(٢).

❖ اذكر أمثلة أخرى يجوز فيها تأخير الزكاة للضرورة:

.....

.....

وجبت الزكاة في المال الذي يملكه عبد الله، وكان عنده بعض الأعمال التي تحتاج إلى شيء من الوقت، فأراد أن يؤخر إخراج الزكاة شهراً، ما رأيك في هذا التصرف؟

تمرين



.....

.....

حكم تقديمها



يجوز لمن ملك مالا يبلغ نصاباً أن يخرج زكاته قبل تمام الحول، ويجوز له في هذه الحالة تعجيل الزكاة لحولين فقط.

(١) سورة النور آية ٥٦.

(٢) سورة الأنعام آية ١٤١.



يخرج سعود زكاته في شهر رمضان من كل عام، وفي شهر رجب أتاه محتاج، وطلب مساعدته، فكر سعود في إعطائه من زكاة ماله، لكنه تذكر أنه لم يمض عليه الحول، فبِمَ ترشده؟



مكان إخراجها



- الأفضل إخراج الزكاة في البلد الذي فيه المال، ويجوز نقلها من البلد الذي فيه المال إلى بلد آخر في حالات:
- ١ إذا لم يكن في البلد محتاج إلى الزكاة.
 - ٢ إذا كان له قريب محتاج في البلد الآخر.
 - ٣ إذا وجدت مصلحة شرعية تدعو إلى نقلها، مثل: نقلها إلى مناطق المسلمين المنكوبة بالمجاعات والفيضانات، ويكون هذا عن طريق الجمعيات الخيرية التي يُنيبها ولي الأمر في ذلك.

بالتعاون مع زملائي؛ أذكر بعض الحالات التي يجوز للمزكي فيها إخراج الزكاة عن بلده إلى بلد آخر:

تمرين



- | | | | |
|-------|---|-------|---|
| | ٣ | | ١ |
| | ٤ | | ٢ |

إثراء

الهيئة العامة للزكاة والدخل:



الهيئة العامة للزكاة والدخل

هي الجهة الحكومية التي كلفت من قبل الدولة باستحصال أموال الزكاة من أصحاب الأموال، وهي الجهة الرسمية التي تمثل ولي الأمر في المملكة العربية السعودية لجمع الزكاة وتحويلها، ثم توزيعها على المستحقين وفق الأنظمة والتعليمات.

آداب إخراج الزكاة



- ١ يجب على المسلم أن يخرج الزكاة من أوسط ماله؛ إلا إذا طابت نفسه بإخراج الأحسن فهو أفضل. لا يجوز له أن يخرج الرديء من ماله؛ إلا إذا كان ماله كله من النوع الرديء.
- ٢ يجب على المزكي أن يتحرى بزكاته المستحقين، ولا يتساهل بإعطائها أي إنسان حتى يغلب على ظنه كونه من المستحقين لها، لقوله ﷺ: «ولا حظ فيها لغنيٍّ، ولا لقويٍّ مكتسب»^(١).
- ٣ الأفضل للمزكي أن يقوم بإيصال زكاته بنفسه، ويجوز له دفعها إلى من يثق به من الأشخاص أو المؤسسات الخيرية القائمة على رعاية المحتاجين المعتمدة من الجهات المختصة؛ لإيصالها إلى مستحقيها.

قال تعالى:

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَّائِبِينَ إِلَّا أَنْ تُغْنُوا فِيهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾^(٢).

تأمل العلاقة بين الآية والأدب الأول، ثم اكتبها هنا:



إثراء

من الجهات الرسمية المأذون لها باستقبال الزكاة لتصرف على الفقراء والمساكين في البلدان الإسلامية والمجاعات والمناطق المنكوبة:

- مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.
- رابطة العالم الإسلامي.

(١) أخرجه أبو داود رقم (١٦٣٣) والنسائي رقم (٢٥٩٨)، وأحمد رقم (١٧٩٧٢).
(٢) سورة البقرة آية ٢٦٧.



قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴾^(١)

ذكر الله جل وعلا في هذه الآية أصناف المستحقين للزكاة: استخرج تلك الأصناف بناء على الترتيب المذكور في الآية:

٥	١
٦	٢
٧	٣
٨	٤

والآن لناخذ تعريفاً بكل صنف من أصناف المستحقين للزكاة:

الصنف الثاني: المساكين

وهم الذين يجدون نصف كفايتهم أو أكثرها دون تمامها.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:

تمام كفايتهم وكفاية من يعولونهم لسنة.

الصنف الأول: الفقراء

وهم الذين لا يجدون شيئاً من كفايتهم الأساسية من المسكن والمطعم والملبس ونحوها، أو يجدون ما دون نصف الكفاية.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:

ما يكفيهم ويكفي من يعولونهم لسنة.

تمرين



بالتعاون مع زملائك؛ اكتب بعض الطرق التي يمكن من خلالها التعرف على الفقراء والمساكين، حتى يمكن إيصال الزكاة إليهم.

٣

٤

١

٢

الصف الرابع: المؤلفه قلوبهم

وهم كل من يُرجى بعطيته إسلامه أو قوة إيمانه أو كف شره عن المسلمين.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:
بقدر ما يحصل به تأليفهم.

الصف الثالث: العاملون عليها

وهم الذين يكلفهم ولي الأمر بجمع الزكاة أو يتولون حفظها أو إيصالها إلى المحتاجين.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:
قدر أجرهم على عملهم ما لم يكن لهم أجر أو راتب من الدولة.

الصف السادس: الغارمون، وهم نوعان:

الأول: مَنْ عليه دَيْنٌ
لحاجة نفسه ولا يجد ما يسد به دَيْنَه.

الثاني: مَنْ عليه دَيْنٌ
بسبب إصلاحه ذات البين.

مقدار ما يعطى:
ما يفي بدَيْنَه.

مقدار ما يعطى:
ما يفي بدَيْنَه ولو كان غنياً.

الصف الخامس: الرقاب

ويقصد به إعتاق المملوك، والمكاتبين. والمكاتب: هو المملوك الذي اشترى نفسه من مالكة، ويدخل فيه فداء أسرى المسلمين في الحروب.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:
ما يحصل به العتق، أو فكاك الأسير.

الصف الثامن: ابن السبيل

هو المسافر الذي انتهت نفقته أو سُرقت منه ولم يبق معه من المال ما يوصله إلى بلده.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:
بقدر ما يوصله إلى بلده وإن كان غنياً فيها.

الصف السابع: في سبيل الله

وهم الذين يجاهدون في سبيل الله جهاداً شرعياً تحت راية ولي أمر المسلمين.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:
ما يكفي حاجتهم، ولم يكن لهم أجر أو راتب من الدولة، ويكون ذلك من خلال الجهات الرسمية التي حددتها الدولة، لأن الدولة هي التي تتولى ذلك.

التقويم

س١ كيف يخرج الزكاة من كان كل ثمره رديئاً؟

س٢ بَيِّنْ حكم إعطاء الزكاة في الحالات الآتية:

الحالة	الحكم
عمال الزكاة الذين يأخذون رواتب على عملهم.	
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	
بناء المدارس والمستشفيات، وحفر الآبار.	
الأرامل والأيتام.	

س٣ ما الفرق بين الفقير والمسكين؟ وأيُّهما أولى بالزكاة؟

س٤ ما حكم صرف الزكاة لغير أصناف الزكاة الثمانية؟ علِّلْ لما تقول.

س٥ مِنْ مصارف الزكاة: الرقاب، فماذا يُقصدُ به؟ ومن يَدْخل فيه؟

س٦ مِنْ أهل الزكاة من يحق له الأخذ منها وإن كان غنياً؛ اذكرهم.

إخراج الزكاة ومصارفها



زكاة الفطر وصدقة التطوع



قال ابن عباس رضي الله عنهما :
« فرض رسولُ الله ﷺ زكاةَ الفطر طُهْرَةً للصَّائِمِ مِنَ
اللغوِ والرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ »^(١).

عناصر الوحدة

١ زكاة الفطر.

٢ صدقة التطوع.

أريد أن أتعلم
في هذه الوحدة



١ أهمية زكاة الفطر، والأحكام المتعلقة بها.

٢ فضل صدقة التطوع، والآثار المترتبة على إخراجها.

٣ الفرق بين الزكاة وصدقة التطوع.

٤ حرص الإسلام على التكافل الاجتماعي.

(١) رواه أبو داود رقم (١٦٠٩)، وابن ماجه رقم (١٨٢٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٣٥٧٠).



زكاة الفطر



زكاة الفطر



شَرَعَ اللهُ مع كلِّ عبادة مفروضة عباداتٍ أخرى تجبر الخلل الواقع فيها، وتُكَمِّلُ النقص الحاصل من العبد أثناء أدائه لتلك العبادة، ولما كان الصائم قد يقع منه نوع من التقصير أثناء صيامه لرمضان؛ شرع الله له زكاة الفطر في نهاية هذا الشهر، لتكون مكَمِّلة للنقص الذي وقع منه، وليتحقق منها بعض المصالح والحكم الأخرى، التي يمكن أن تتعرف عليها أثناء دراستك لهذه الوحدة.



الصاع النبوي

تعريفها وتاريخ فرضيتها



زكاة الفطر هي: الصدقة الواجبة في ختام شهر رمضان. وقد فُرضت مع رمضان في السنة الثانية من الهجرة.

حكمها



زكاة الفطر **واجبة** على كل مسلم يملك في يوم العيد وليلته طعاماً زائداً على ما يكفيه ويكفي عياله. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زكاةَ الفِطْرِ من رمضانَ صاعاً من تمرٍّ، أو صاعاً من شعيرٍ، على الحرِّ والعبد، والذَّكر والأنثى، والصَّغير والكبير من المسلمين، وأَمَرَ بِهَا أنْ تُؤَدَّى قبلَ خروجِ الناسِ إلى الصلاة» (١).

الحكمة من مشروعيتها



قال ابن عباس رضي الله عنهما: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زكاةَ الفِطْرِ طُهْرَةً للصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ والرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَساكِينِ» (٢).

(١) رواه البخاري رقم (١٥٠٣) ومسلم رقم (٩٨٤).

(٢) رواه أبو داود رقم (١٦٠٩)، وابن ماجه رقم (١٨٢٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادة برقم (٣٥٧٠).

فكر

من خلال الحديث السابق: تَعَرَّفْ على الحكمة من مشروعية زكاة الفطر ثم اكتب ما توصلت إليه.

وقت وجوبها وإخراجها

تجب زكاة الفطر بغروب الشمس من ليلة العيد.

ويستحب إخراجها يوم العيد قبل الذهاب لصلاة العيد، ولا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد، ويكون آثمًا

بِتَعَمُّدٍ تأخير إخراجها عن الوقت المُحَدَّد.

ويجوز تقديمها قبل العيد بيوم، أو يومين.

فكر

سافر والدك لأداء العمرة، وأوصاك بإخراج زكاة الفطر ليلة العيد عن جميع أهل البيت، فنسيت إخراجها

حتى مضى يوم العيد؛ ما التصرف الواجب في هذه الحالة؟

مقدارها وما تُخرج منه

مقدار زكاة الفطر: صاعٌ من الطعام المعتاد لأهل البلد؛ كالأرز والتمر والبرّ أو غيرها.

ومقدار الصاع: ثلاثة كيلو جرامات تقريباً.

ولا يجوز إخراجها من الطعام الذي لا يكال بالصاع ونحوه؛ كاللحوم، ولا من غير الطعام؛ كاللبسة ونحوها.

تمرين



بَيِّنْ ما يجوز إخراجه في زكاة الفطر وما لا يجوز إخراجه من الأصناف الآتية:
مع ذكر السبب:

النوع	الحكم	السبب
الأرز		
الجريش		
الثياب		
السّمك		

مصرفها



تُصرف زكاة الفطر للفقراء والمساكين.
ويجوز أن تُعطى الفِطْرَةُ الواحدة لأكثر من شخص.
ويجوز أن تُعطى زكاة الفِطْرِ المتعددة لشخص واحد.

تمرين



يتساهل بعض الناس في إعطاء زكاة الفطر لمن لا يستحقها، كَسَلًا منه في البحث
عن المحتاجين.

ناقش هذه المشكلة مع معلمك وزملائك، ثم أوجد بعض الحلول المناسبة.

صدقة التطوع



قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١).
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ»^(٢).

اكتب بأسلوبك معنى صدقة التطوع، وما الفرق بينها وبين الزكاة المفروضة؟

فصل صدقة التطوع



بإشراف معلمي: أتعاون مع زملائي في استخراج فضائل صدقة التطوع من الأحاديث الآتية:

الفضل المستنبط	الدليل
	عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «والصدقة تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ». (٣)
	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيْهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا طَيِّبٌ». (٤)
	عن عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ». (٥)

(١) سورة البقرة آية ٢٨٠.

(٢) رواه الترمذي رقم (٦٦٤)، وابن حبان رقم (٣٣٠٩).

(٣) رواه الترمذي رقم (٢٦١٦)، وأحمد رقم (١٥٢٨٤).

(٤) رواه البخاري رقم (١٤١٠)، ومسلم رقم (١٠١٤).

(٥) رواه الإمام أحمد رقم (١٧٣٣٣)، وابن خزيمة رقم (٢٤٣١).

تمرين

١ شارك بالحوار مع مجموعتك في التعرف على دعوة الإسلام للتكافل الاجتماعي من خلال دراستك لهذه الوحدة؟

.....

.....

٢ لبذل صدقة التطوع مجالات كثيرة، يمكن للمسلم أن يسهم فيها، بالتعاون مع مجموعتك حدد بعض الأمثلة لهذه المجالات .

١ ٣

٢ ٤

من آداب الصدقة

بإشراف معلمي: أتعاون مع زملائي في معرفة بعض آداب الصدقة من الأدلة الآتية:

الأدب	الدليل
الإخلاص	عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : « إنما الأعمال بالنيات » (١).
.....	قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ (٢).
.....	قال تعالى: ﴿لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَلَّنْ نَحْنُ الْفُقَرَاءُ فَتَكْتُمُونَ﴾ (٣).
.....	قال تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (٤).

(١) أخرجه البخاري رقم (١)، ومسلم رقم (١٩٠٧).

(٢) سورة البقرة، آية رقم ٢٦٤.

(٣) سورة آل عمران، آية رقم ٩٢.

(٤) سورة البقرة، آية رقم ٢٧١.

الصدقة على الأقارب



عن سلمان بن عامر الضبيّ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرّحم اثنتان: صدقة وصلّة» ^(١).
فيستحب للمسلم الصدقة على المحتاجين من أقاربه، والبداء بهم في الصدقة قبل غيرهم؛ لحق القرابة الذي لهم.

التقويم



سؤال على مَنْ تجب زكاة الفطر؟

سؤال كم مقدار ما تخرجه أسرة مكونة من أب وأم وثلاثة أطفال؟

سؤال اختر الحكم المناسب من الكلمات الآتية في الفراغ المناسب:

(يستحب، يكره، يجوز، يحرم)

أ - (تقديم زكاة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين .

ب - (تأخير زكاة الفطر بعد صلاة العيد بدون عذر .

ج - (إخراج زكاة الفطر يوم العيد قبل الصلاة .

سؤال قارن بين صدقة التطوع والزكاة المفروضة؛ من حيث حكمهما، والأموال التي تؤخذان منهما، ومصارفهما.

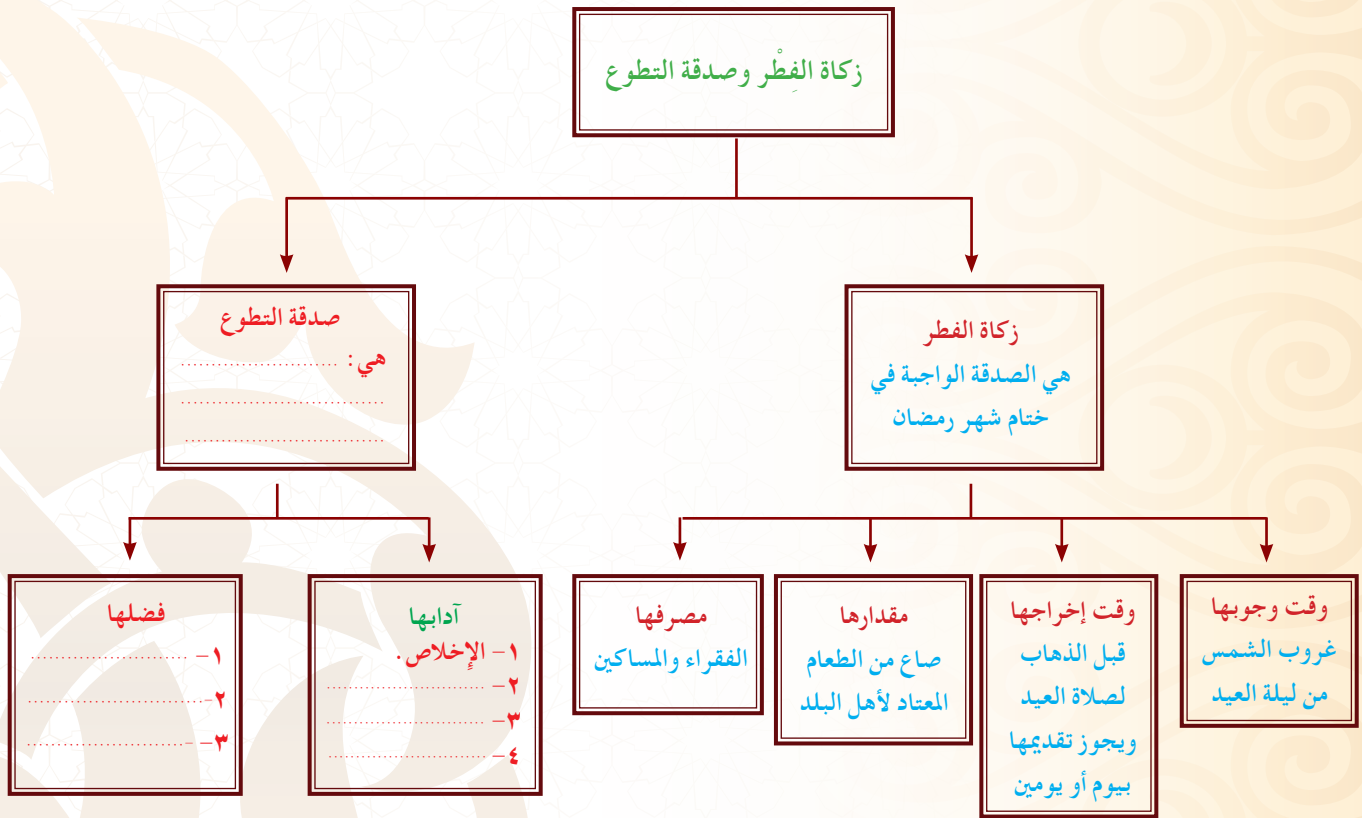
الزكاة المفروضة	صدقة التطوع
حكمها	
الأموال التي تؤخذ منها	
مصارفها	

سؤال أخرج أحمد زكاة الفطر قبل صلاة الفجر من يوم العيد، وأخرجها فهد قبل صلاة العيد، وأخرجها خالد الساعة الواحدة ظهراً من يوم العيد .

فَمَنْ منهم أخرج الزكاة في الوقت المحدد؟

(١) رواه أحمد رقم (١٦٢٣٢)، والترمذي رقم (٦٥٨)، والنسائي رقم (٢٥٨٢).

زكاة الفطر وصدقة التطوع



الصيام / تعريفه ومنزلته وفضله وحكمه، وشروطه

صَوْمُ الْفَرِيضَةِ
وَأَفْطَرُوا الرُّيُوتَ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ
فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ

قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ﴾ (١)

عناصر الوحدة

- ١ الصيام: تعريفه، ومنزلته، وفضله،
وتأريخ فرضيته.
- ٢ حكم صيام شهر رمضان.
- ٣ شروط وجوب صيام شهر رمضان.
- ٤ ثبوت دخول شهر رمضان.
- ٥ أحكام النية في الصيام.
- ٦ الحكمة من مشروعية الصيام.
- ٧ الفرق بين صيام الفرض والنفل.

أريد أن أتعلم
في هذه الوحدة

- ١ معنى الصيام، وحكمة مشروعيته.
- ٢ حكم صيام شهر رمضان، وشروط وجوبه.
- ٣ الفرق بين صيام الفرض والنفل.



فضل الصوم وشروط وجوبه

الصيام عبادة عظيمة، وأنت تصومه مع أهلك كل عام، وقد درسته فيما سبق؛ اكتب ثلاث معلومات تعرفها عن الصيام:



١

٢

٣

تعريف الصيام

يمكنك اختيار التعريف الصحيح للصيام مما يأتي :

- أ- التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من شروق الشمس إلى غروبها. ()
- ب- التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. ()

منزلة الصيام

صيام رمضان ركنٌ من أركان الإسلام، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت». (١)

فصل الصيام



اقرأ الأحاديث الآتية واستخرج منها فضائل الصيام:

الفضل المستخرج	الحديث
١-	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يَضَاعَفُ الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخُلُوفُ فيه أطيَّب عند الله من ريح المسك» (١).
٢-	
٣-	
٤-	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (٢).

من الخيارات الآتية حدّد المعنى الصحيح لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا»:

- أ- رغبة في الخير والذكر الحسن. ()
- ب- اعتقاد وجوب صومه، وطلب الثواب من الله تعالى عليه. ()
- ج- تقليداً وموافقة لمن حوله من الناس. ()



متى فرض الصيام؟



صام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه تسعة رَمَضَانَات، وتُوفِّي في شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة؛ ففي

أي سنة فرض صيام شهر رمضان؟



(١) رواه البخاري رقم (٥٩٢٧)، ومسلم رقم (١١٥١)، وهذا لفظ إحدى رواياته.

(٢) رواه البخاري رقم (٣٨)، ومسلم رقم (٧٦٠).

حكم صيام شهر رمضان



صيام رمضان واجب، وهو أحد الفروض العظيمة، قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (١).

شروط وجوب صيام شهر رمضان



يجب الصيام بأربعة شروط هي:

- الشرط الأول: الإسلام؛ فلا يصح من
- الشرط الثاني: البلوغ؛ فلا يجب على
- الشرط الثالث: العقل؛ فلا يجب على
- الشرط الرابع: القدرة عليه؛ فلا يجب على

اقرأ الحديث الآتي ثم اكتب ما تستنتجه منه:

تمرين



عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينما أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي»، وساق الحديث، وقال فيه: «ثم انطلقا بي، فإذا قوم معلقون بعراقيبيهم مشققه أشداقهم دمًا، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم». (٢).

.....

.....

(١) سورة البقرة آية ١٨٥.

(٢) رواه النسائي في السنن الكبرى رقم (٣٢٧٣)، وصححه ابن خزيمة رقم (١٩٨٦)، وابن حبان رقم (٧٤٩١)، «ضبعي»: مُتْنِي ضَبْعٍ، وهو: ما بين الإبط إلى نصف العضد (المعجم الوجيز ص ٣٧٧).



ثبوت دخول شهر رمضان



يثبت دخول شهر رمضان بأحد أمرين، هما:



١ رؤية هلال شهر رمضان عقب غروب الشمس من يوم التاسع والعشرين من شهر شعبان؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صُومُوا لِرُؤْيَيْتِهِ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ» ^(١).

٢ إكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً، وذلك إذا لم يُرَ هلال رمضان، أو حال دون رؤيته غيمٌ أو غُبارٌ أو نحو ذلك؛ لقوله صلى الله عليه وسلم في تنمة الحديث السابق: «فَإِنْ غُبِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ» ^(٢).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ» ^(٣).

تمرين



استنتج من هذا الحديث حُكْمَيْنِ شرعيين يتعلقان بالصيام قبل رمضان:

- ١- لا يجوز
- ٢- يجوز صيام الأيام التي يصومها عادة، مثل: يوم الاثنين، ويوم

النية في الصيام



الصيام - كغيره من العبادات - لا يصح إلا بِنِيَّةٍ؛ لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» ^(٤).

ويختلف وقت وجوب النية في الصيام الواجب عن غيره وبيان ذلك كما يأتي:

أولاً: الصيام الواجب، كصيام رمضان أو القضاء أو النذر، وتجب نِيَّتُهُ لَيْلًا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، ويجوز أن ينوي في أي ساعات الليل شاء، والدليل على ذلك: حديثُ حفصة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ» ^(٥).

ثانياً: صيام التطوع، ويصح أن يَنْوِيَهُ الشَّخْصُ مِنَ النَّهَارِ؛ بشرط ألا يكون قد تناول مفطراً بعد طلوع الفجر.

(١) رواه البخاري رقم (١٩٠٩)، ومسلم رقم (١٠٨١).

(٢) رواه البخاري ومسلم وهو تنمة الحديث السابق.

(٣) رواه البخاري رقم (١٩١٤)، ومسلم رقم (١٠٨٢)، وهذا لفظه.

(٤) تقدم تخريجه ص ٤٨.

(٥) رواه أحمد رقم (٢٦٤٥٧) وأبو داود رقم (٢٤٥٤)، والنسائي رقم (٢٣٣١) وهذا لفظه، والدارمي رقم (١٧٤٠) وصححه ابن خزيمة رقم (١٩٣٣).





بَيِّنْ حُكْمَ الصِّيَامِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ :

الحالة	الحكم	السبب
شخص مسافر في رمضان، ولم ينو صيام اليوم الذي سافر فيه، وبعد صلاة الفجر، نَوَى الصِّيَامَ، فأَمْسَكَ عن المفطرات إلى المغرب.		
شخص صَلَّى الفجر ولم يأكل شيئاً إلى صلاة الظهر، ثم نَوَى الصِّيَامَ تَطَوُّعاً فأَمْسَكَ عن المفطرات إلى المغرب.		
شخص صَلَّى الفجر ولم يأكل شيئاً إلى صلاة الظهر، ثم نَوَى الصِّيَامَ عن قضاء رمضان فأَمْسَكَ عن المفطرات إلى المغرب.		

الحكمة من مشروعية الصيام



شرح الله تعالى الصيام لحكمة عظيمة بَيَّنَهَا فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١).

عرفنا من الآية السابقة أن الله تعالى فرض الصيام لأجل :

- أ- الاقتداء بالأُمم السابقة قبلنا. ()
- ب- تَقْوَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلا بالاستجابة لأمره واجتناب نهيه. ()
- ج- صحة أبداننا. ()



الفرق بين صيام الفرض والنفل



يختلف صوم التطوع عن الصيام الواجب في أمور عديدة؛ بيانها فيما يأتي :

وجه التفريق	الصيام الواجب	مثاله	صيام التطوع	مثاله
الإتمام	من بدؤه وجب عليه إتمامه	من بدأ صيام القضاء وجب عليه إتمامه	من بدؤه جاز له قطعه وإتمامه مستحب	
القضاء	من أفطر فيه وجب عليه القضاء	من أفطر في صيام النذر وجب عليه قضاؤه	من أفطر فيه لم يجب عليه القضاء	من أفطر يوم عرفة لم يجب عليه قضاؤه
النَّيَّة				

مرَّبك قريباً الفرق في النية بين الصيام الواجب والتطوع؛ فلخُصُّه في الفرق الثالث .

التقويم

س1 بين النبي ﷺ أن للصَّائِمِ فرحتين، فما هما؟

س2 ما المراد بقول النبي ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً»؟

س3 لخص ما يتعلق بأحكام النية في الصيام.

س4 على أي شيء يمكن الاستدلال بالأدلة الآتية:

أ- قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.

ب- قول النبي ﷺ: «من لم يُبَيِّتِ الصيامَ قبل الفجر فلا صيام له».

ج- قول النبي ﷺ: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته».

س5 أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ - إن وجد - فيما يأتي:

أ- يستحب تعيين نية الصيام الواجب قبل طلوع الفجر.

()

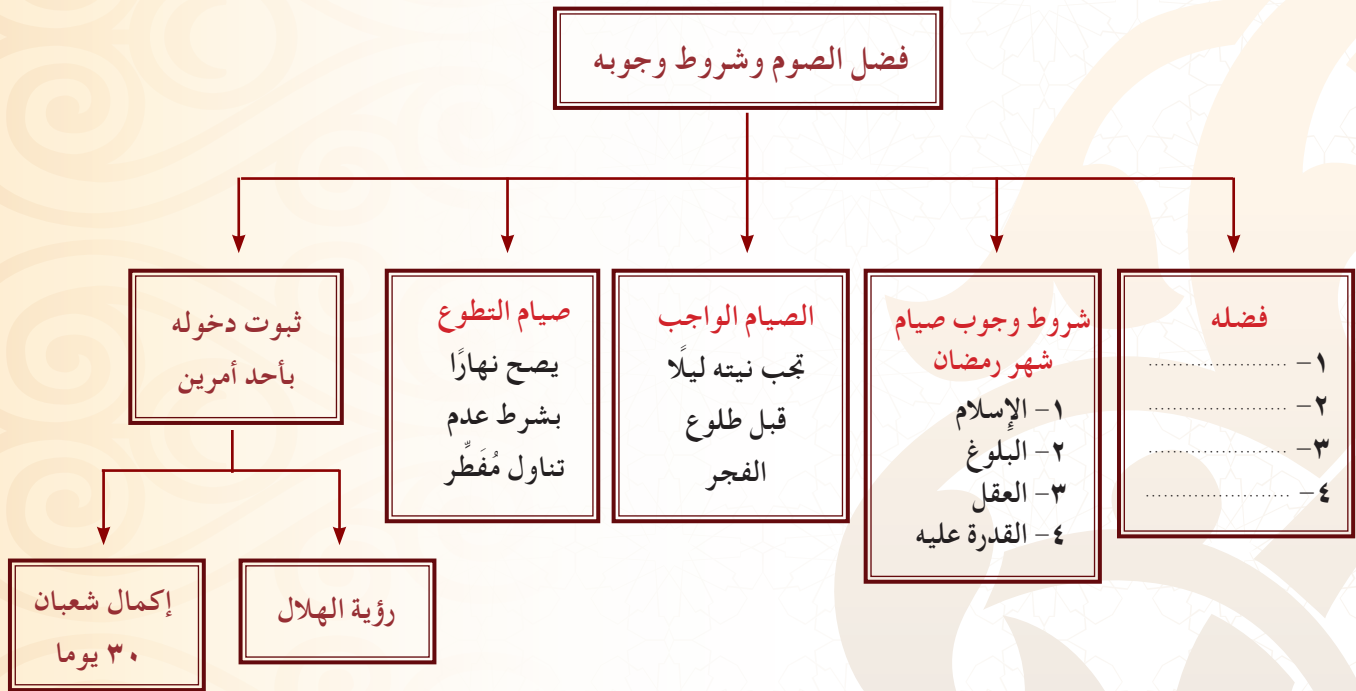
ب- لا يجوز تقديم رمضان بصيام يوم أو يومين إلا إذا كان صياماً يصومه عادة كالاثنين والخميس.

()

ج- يجب صيام رمضان إذا تم شعبان ثلاثين يوماً.

()

فضل الصوم وشروط وجوبه



أحكام الصيام



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إذا دخل رمضان فَتُحَتَّ أبواب الجنة ، وَغُلِّقَت أبواب جهنم ، وَسُلِّسَت الشياطين » . (١)

عناصر الوحدة

- ١ الأعداء التي تبيح الفطر في رمضان، وأدلتها.
- ٢ مفسدات الصيام، وحكم من فعل شيئا منها.
- ٣ استخدام الصائم للإبر، والبخار، وسحب الدم وحقنه.
- ٤ من أفطر شاكاً في طلوع الفجر، أو في غروب الشمس.
- ٥ قضاء صوم رمضان: حكمه، تأخير، صوم التطوع لمن عليه قضاء.
- ٦ مستحبات الصيام.
- ٧ ما يحرم على الصائم ويكره له.
- ٨ فضل صوم التطوع.
- ٩ أفضل صيام التطوع.
- ١٠ ما ييسن صيامه ويكره ويحرم.

أريد أن أتعلم
في هذه الوحدة



- ١ مفسدات الصيام وأحكامها.
- ٢ من أكل شاكاً في طلوع الفجر، أو في غروب الشمس.
- ٣ من يباح لهم الفطر في رمضان.
- ٤ صوم رمضان وأحكامه.
- ٥ مستحبات الصيام.
- ٦ فضل صوم التطوع.
- ٧ الأيام التي ييسن صومها أو يكره أو يحرم.



أحكام الصيام

- لقد مر بك في دراساتك السابقة أنواع مما يفسد العبادات، فمن ذلك:
- أ- مفسدات الوضوء، وتسمى: (.....).
- ب- مفسدات الصلاة، وتسمى: (.....).
- فعلى هذا يمكن أن تفهم المراد بمفسدات الصيام، وتميزه من الخيارين الآتين:
- أ- هي الأمور التي تنقص أجر الصائم. ()
- ب- هي المفطرات التي إذا وجد شيء منها فسد الصيام. ()

مفسدات الصوم

للصيام مفسدات عديدة، هي:

الأول: الأكل أو الشرب؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ

أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(١).

الثاني: ما يكون في معنى الأكل أو الشرب مما يحصل به تغذية البدن، ولذلك أمثلة؛ منها:



أ- الإبر المغذية.

ب- حقن الدم، لمن احتاج إليه؛ لأن الدم خلاصة الغذاء، فكان في معناه.

ج- إدخال محلول الطعام من خلال أنبوب من الأنف إلى المعدة.



الثالث: الجماع؛ لقوله تعالى: ﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ

لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ﴾^(٢).

الرابع: إخراج المنى بفعله، باستمناء أو غيره؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله عز وجل:

الصوم لي وأنا أجزي به؛ يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي»^(٣)، ومن فعل ذلك لم يكن ممن ترك شهوته، أما لو احتلم بأن خرج منه المنى نائماً فلا يفطر بذلك.

الخامس: إخراج القيء عمداً، أما من غلبه القيء لمرض ونحوه فصومه صحيح.

(١)، (٢) سورة البقرة آية ١٨٧.

(٣) رواه البخاري رقم (٧٤٩٢)، ومسلم رقم (١١٥١).

السادس: إخراج الدم عن طريق الحِجَامَةِ؛ لحديث شداد بن أوس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أفطر الحاجم والمحجوم»^(١).
ومما يفطر الصائم: سحب الدم للتبرع به إذا كان كثيراً، ولا يجوز فعل ذلك للصائم إلا عند الضرورة؛ وإذا فعله للضرورة وجب عليه القضاء، وأما القليل الذي يؤخذ لأجل التحليل مثلاً فلا شيء فيه.
السابع: خروج دم الحيض أو النفاس.

شروط الفطر بها



المفسدات السابقة^(٢)، لا يفطر الصائم بشيء منها إلا بثلاثة شروط؛ بيانها فيما يأتي:

م	الشرط	مثاله
١	أن يكون عالماً	فلا يفطر الجاهل مثل: ١- من ابتلع الطعام الباقي بين أسنانه يظنه لا يفطر. ٢- من
٢	أن يكون ذاكراً	فلا يفطر الناسي مثل: ١- من أكل أو شرب ناسياً. ٢- من
٣	أن يكون عامداً	فلا يفطر المكره مثل: ١- من سقاه شخص الماء رغماً عنه. ٢- من تمضمض فنزل إلى جوفه شيء من الماء بغير اختياره. ٣-

(١) رواه أحمد برقم (١٧١٢٧)، وأبو داود رقم (٢٣٦٧)، والنسائي رقم (٣١٣٨).
(٢) ماعدا الحيض والنفاس.

حكم من فعل شيئاً من المُفْسِدَاتِ



من أتى بشيء من المُفْسِدَاتِ متعمداً من غير رخصة شرعية، ترتب على فعله أربعة أمور:

الأول: فساد الصيام.

الثاني: وجوب الإمساك عن المفطرات في بقية يومه.

الثالث: وجوب التوبة إلى الله تعالى من هذا الذنب العظيم المحدود من كبائر الذنوب.

الرابع: وجوب قضاء هذا اليوم الذي أفسده.

وإذا كان الفطر بالجماع، فيجب عليه - مع ما تقدم - الكفارة المغلظة، وبيانها فيما ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت! قال: «ويحك!» قال: وقعت على أهلي في رمضان. قال: «أعتق رقبة». قال: ما أجدها. قال: «فصم شهرين متتابعين». قال: لا أستطيع. قال: «فأطعم ستين مسكيناً». قال: ما أجده. فأتي بعرقٍ فقال: «خذ فتصدق به». فقال: يا رسول الله، أعلّى غير أهلي، فوالذي نفسي بيده ما بين طنبّي المدينة أحوج مني. فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، قال: «خذ»^(١).

أمر لا تفسد الصوم



هناك أمور قد يفعلها الصائم، أو يحتاج إليها وهي غير مُفْطِرَةٍ، ولا تؤثر في الصيام، فمن ذلك:



أ استعمال الإبر غير الغذائية، مثل: الإبر العلاجية، وإبر المضادات الحيوية، وإبر الأنسولين لمرضى السكر.

(١) رواه البخاري رقم (٥٨١٢)، ومسلم رقم (١١١١)، والعرق: الزبيب أو المكنث الذي يوضع فيه التمر أو غيره، طنبّيها: طرفيها.



ب سحب الدم القليل للتحليل.

ج خروج الدم اليسير من أي جزء من أجزاء البدن.

د استعمال الفرشاة ومعجون الأسنان، بشرط عدم تعمد بلع المعجون.

هـ السواك، الرطب أو اليابس، وسواء استعمله قبل الزوال أو بعده.

و استعمال بخاخ الربو.

ز استعمال الأكسجين أو البخار للمَرْضَى.

ح القطرة في العين، أو الأذن.

ط استعمال الطيب والبُخور، لكن لا يستنشق البخور.

ي قَلْع الضُّرس أو حَفْرُهُ، مع التَّوَقِّي من بَلْع الدم أو الدواء.

من أفطر شاكًا في طلوع الفجر أو في غروب الشمس



المسألة الأولى: من أفطر وهو شاكٌ في طلوع الفجر، ثم تبين أنه قد طلع الفجر، فصيامه صحيح؛ لأن الأصل بقاء الليل.

المسألة الثانية: من أكل أو شرب وهو شاكٌ في غروب الشمس، ثم تبين له أنها لم تغرب؛ وجب عليه القضاء؛ لأن الأصل بقاء النهار.



من يباح لهم الفطر في رمضان



من يُسر هذه الشريعة المباركة أن خَفَّفَت الأحكام الشرعية إذا وُجد عذر يقتضي ذلك، ومن ذلك الصيام، فقد أباح الله جل وعلا الفطر عند وجود العذر الشرعي، وفيما يأتي بيان من يباح لهم الفطر في رمضان، وهم قسمان:

القسم الأول: من يُباح له الفطر في رمضان ويجب عليه القضاء، وهم:

أولاً: المريض مرضاً يرجى شفاؤه - بإذن الله تعالى - ويتضرر من الصيام أو يشق عليه.

ثانياً: المسافر، سواء سافر بالطائرة أو الباخرة أو السيارة، وسواء وَجَدَ مَشَقَّةً في سَفَرِهِ أو لم يجد.

والدليل عليهما: قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^(١).

ثالثاً: المرأة الحامل والمرضع؛ إذا كان الصيام يَشْقُ عليهما، أو يُضَرُّ بهما أو بولَدَيْهِمَا، وهما في حكم المريض.

فهؤلاء يجوز لهم الفطر، ولكن يجب عليهم قضاء الصوم في وقت آخر.

رابعاً: المرأة الحائض والنفساء، والفطر واجب عليهما، ولا يصح صومهما، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان يصيبنا ذلك؛ فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة»^(٢).

القسم الثاني: من يباح له الفطر في رمضان ويجب عليه الكفارة، وهم:

أولاً: المريض مرضاً لا يرجى شفاؤه، كمرض السرطان المنتشر في البدن، وغيره.

ثانياً: كبير السن الذي لا يستطيع الصيام.

● فهؤلاء يفطرون ويطعمون عن كل يوم من شهر رمضان مسكيناً.

● وأما إذا وصل الكبير إلى درجة الخرف فقد زال عنه التكليف، فيُفطر ولا شيء عليه.

١ بَيِّنِ الواجب في الحالات الآتية؛ مع بيان السبب :

تمرين



الحالة	الواجب عليه	السبب
كبير في السن لا يستطيع الصوم مطلقاً		
مسافر أفطر يومين		

٢ شخص مسافر في رمضان، رجع إلى بلده بعد صلاة الظهر وهو صائم، فأحسَّ بالعطش، فأحب الإفطار لأنه كان مسافراً، ما حكم إفطاره؟ ولماذا؟

.....

.....

قضاء صوم رمضان



من أفطر في رمضان **وجب** عليه القضاء؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ١﴾.

ما معنى قضاء صيام رمضان؟

.....

.....



وقت القضاء وحكم تأخيرهِ



يجب قضاء صيام رمضان فيما بينه وبين رمضان الآتي له، والأفضل المبادرة للقضاء، **ولا يجوز** تأخير القضاء إلى ما بعد رمضان الآتي، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: « كان يكون عليّ الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان » ^(١).

فمن أخر القضاء عَقِبَ رمضان الآتي فله حالتان :

- ١- أن يؤخّره لعذر شرعيّ، مثل : أن يستمر به المرض إلى رمضان الآخر، فهذا عليه القضاء فقط .
- ٢- أن يؤخّره لغير عذر شرعيّ، فهذا يَأْتُمُّ بالتأخير، ويجب عليه التوبة، والقضاء، وإطعام مسكينٍ عن كل يوم .

صوم التطوع لمن عليه قضاء



- من كان عليه قضاء من رمضان فالأفضل المبادرة به قبل صيام التطوع .
- إذا كان صيام التطوع مما يَفُوتُ وقته : كصيام عَرَفَةَ، وعاشوراء، فيجوز له صيامهما قبل القضاء . ^(٢)

(١) رواه البخاري رقم (١٩٥٠)، ومسلم رقم (١١٤٦) .

(٢) ولكن لا يحصل له الفضل المرتب على صيام ست من شوال إلا إذا صامها بعد القضاء .



مُسْتَحَبَّاتُ الصَّيَامِ



١ الإكثار من العبادات بأنواعها؛ فإن العمل الصالح في رمضان أعظم منه في غيره، ومن أمثلتها:

.....، و.....، و.....، و.....

٢ حفظ اللسان عن كثرة الكلام وكفه عن ما يكره، فإن شاتمته أحد فيسن أن يقول له جهراً: «إني صائم»؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ صيامٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ شَاتَمَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إني امرؤ صائم» ^(١).

٣ السُّحُور، لحديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَه» ^(٢)، وهذه البركة تشمل:

أ- البركة الشرعية، من امتثال أمر الرسول ﷺ والافتداء به واتباع سنته، ومخالفة أهل الكتاب، وحصول الأجر والثواب، والتسبب للذكر والدعاء في وقت السحر الذي هو مَظِنَّةُ الإجابة.

ب- البركة البدنية، من تغذية البدن وتقويته على الصوم، والزيادة في النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع.

٤ تأخير السحور وتعجيل الفطور؛ لحديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عَجَّلُوا الْفِطْرَ» ^(٣).

٥ أن يكون في سحوره تمر، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «نِعَمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ» ^(٤).

٦ الإفطار على رطب، فإن لم يجد فعلى تمر، فإن لم يجد فعلى ماء.

٧ قوله إذا أفطر: «ذهب الظمأُ وابتَلَّتْ العُروقُ، وثَبَّتَ الأجرُ إن شاء الله» ^(٥).

لماذا يستحب للصائم عند ما يخاصمه شخص أن يقول: إني صائم؟



فكر

(١) رواه البخاري رقم (١٩٠٤)، ومسلم رقم (١١٥١).

(٢) رواه البخاري رقم (١٩٢٣)، ومسلم رقم (١٠٩٥).

(٣) رواه البخاري رقم (١٩٥٧)، ومسلم رقم (١٠٩٨).

(٤) رواه أبو داود رقم (٢٣٤٥) وصححه ابن حبان رقم (٣٤٧٥) وصححه الألباني في صحيح أبي داود برقم (٢٠٥٥).

(٥) رواه أبو داود رقم (٢٣٥٧).

ما يحرم على الصائم



يحرم على الصائم وغير الصائم الكذب والغيبة والشتيم والفحش، وإيذاء الناس، والنظر أو الاستماع إلى الحرام، والتحریم في حق الصائم أكبر؛ لأنه وقت فاضل، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل؛ فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه» ^(١).

ما يكره للصائم



١ جمع ريقه وبلعه.

٢ المبالغة في المضمضة والاستنشاق، وفي حديث لقيط بن صبرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» ^(٢).

تمرين



الصيام فرصة لاكتساب الفضائل، وترك الرذائل، وتعويد النفس على الصبر، شارك في الحوار مع معلمك حول المظاهر الحسنة التي ينبغي الحرص عليها وتعزيزها في رمضان، واكتب خلاصة ذلك.

.....

.....

.....

.....

(١) رواه البخاري رقم (١٩٠٣)، ورقم (٦٠٥٧).

(٢) رواه أبو داود رقم (١٤٢).



صوم التطوع



رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

قال الله تعالى في الحديث القدسي: «وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه»^(١).

من أسباب محبة الله للمؤمن: إكثاره من النوافل والتطوعات، ومداومته عليها، ومن تلك التطوعات، التطوع بالصيام. وفي هذا الموضوع سنتعرف على بعض الفضائل والأحكام التي ستكون عوناً لنا - بإذن الله - على أداء هذه العبادة العظيمة.

فصل صيام التطوع



أتعرف على فضائل الصوم من خلال ما أستنبطه من الأحاديث الآتية:

الفضيلة	الدليل
	عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً» ^(٢) .
	عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوة؛ فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل؛ فشفعني فيه، قال: فيشفعان» ^(٣) .
	عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة؛ لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد» ^(٤) .

(١) رواه البخاري رقم (٦٥٠٢).

(٢) رواه البخاري رقم (٢٨٤٠)، ومسلم رقم (١١٥٣).

(٣) رواه أحمد رقم (٦٦٢٦).

(٤) رواه البخاري رقم (١٨٩٦)، ومسلم رقم (١١٥٢).

تمرين

بالتعاون مع مجموعتي، أكتبُ بعض الأسباب التي يمكن أن تشجع وتعين على المحافظة على صيام التطوع.

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

أفضل صيام التطوع

- أفضل صيام التطوع هو صيام داود عليه السلام، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.
- وأفضل شهر يستحب الصوم فيه: شهر الله المحرم، وآكده يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من المحرم، وصومه يُكفّر السنة التي قبله، كما قال النبي صلى الله عليه وآله: «صوم يوم عاشوراء كفارة سنة». (١)
- والأفضل أن يصوم التاسع والعاشر، أو العاشر والحادي عشر، أو صام الثلاثة فكله حسن.

ما يُسنُّ صومه

- ١ ستة أيام من شهر شوال؛ لقول النبي صلى الله عليه وآله: «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر». (٢)
- ٢ تسعة أيام من أول شهر ذي الحجة، وآكدها يوم عرفة، إلا للحاج فلا يسن له صومه، وصيامه يُكفّر سنتين.
- ٣ صيام ثلاثة أيام من كل شهر، والأفضل أن يجعلها أيام البيض، وهي: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر.
- ٤ صيام الاثنين والخميس من كل أسبوع؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يصومهما. فُسِّلَ عن ذلك؟ فقال: «إن أعمال العباد تُعرض يوم الاثنين والخميس، وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم». (٣)

(١) أخرجه مسلم رقم (١٩٤).

(٢) رواه مسلم رقم (١١٦٤).

(٣) رواه النسائي رقم (٢٣٥٨)، وأحمد رقم (٢١٧٥٣).

ما يكره صومه :



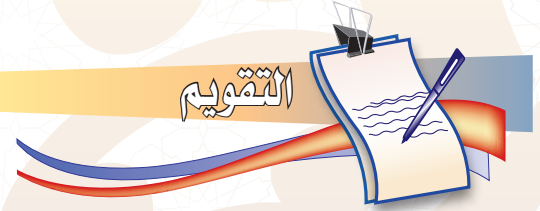
- ١ إفراد شهر رجب بالصوم.
- ٢ إفراد يوم الجمعة بالصوم للنهي عن ذلك ، فإن صام يوماً قبله أو بعده زالت الكراهة.

ما يحرم صومه :



- ١ صوم يوم عيد الفطر ، ويوم عيد الأضحى ، للنهي عنه .
- ٢ صوم أيام التشريق ، وهي : يوم الحادي عشر ، والثاني عشر ، والثالث عشر من شهر ذي الحجة ، إلا للمتمتع والقارن في الحج إذا لم يجدا الهدي .
- ٣ يوم الشك من أجل الشك ، وهو يوم الثلاثين من شعبان إذا كانت ليلته ليلة غيم أو غبار يحول دون رؤية الهلال .

التقويم



صنّف هذه الحالات وفق الجدول الآتي :

المريض الذي يرجى شفاؤه ويتضرر بالصيام – المرأة الحامل التي لا يشق عليها الصيام – المسافر – المرأة المرضع التي تتضرر بالصيام – المرأة النفساء – المريض الذي لا يرجى شفاؤه ويتضرر بالصيام – مريض السرطان المنتشر في البدن – كبير السن الذي يستطيع الصيام – المرأة العجوز التي لا تستطيع الصيام – المرأة الحائض .

من يفطر ويجب عليه القضاء	من يفطر وتجب عليه الكفارة	من لا يباح له الفطر
.....		
.....		
.....		

س١٠ قارن بين من أكل وهو شاكٌّ في طلوع الفجر، ومن أكل وهو شاكٌّ في غروب الشمس .

س١١ من فعل شيئاً من المفطرات، فإنه لا يفطر إلا بثلاثة شروط :

أ- اذكر هذه الشروط .

ب- اذكر مثلاً على كلٍّ منها .

س١٢ لِأَكْلَةِ السَّحُورِ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ؛ اكتب - في حدود ثلاثة أسطر - عن هذه البركة .

س١٣ أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ - إن وجد - فيما يأتي :

أ- يجب السحور على كل شخص أراد الصيام . ()

ب- من أفطر ناسياً أو مرغماً فصيامه صحيح . ()

ج- يجب على المسافر أن يفطر في رمضان ويقضي الأيام التي أفطرها . ()

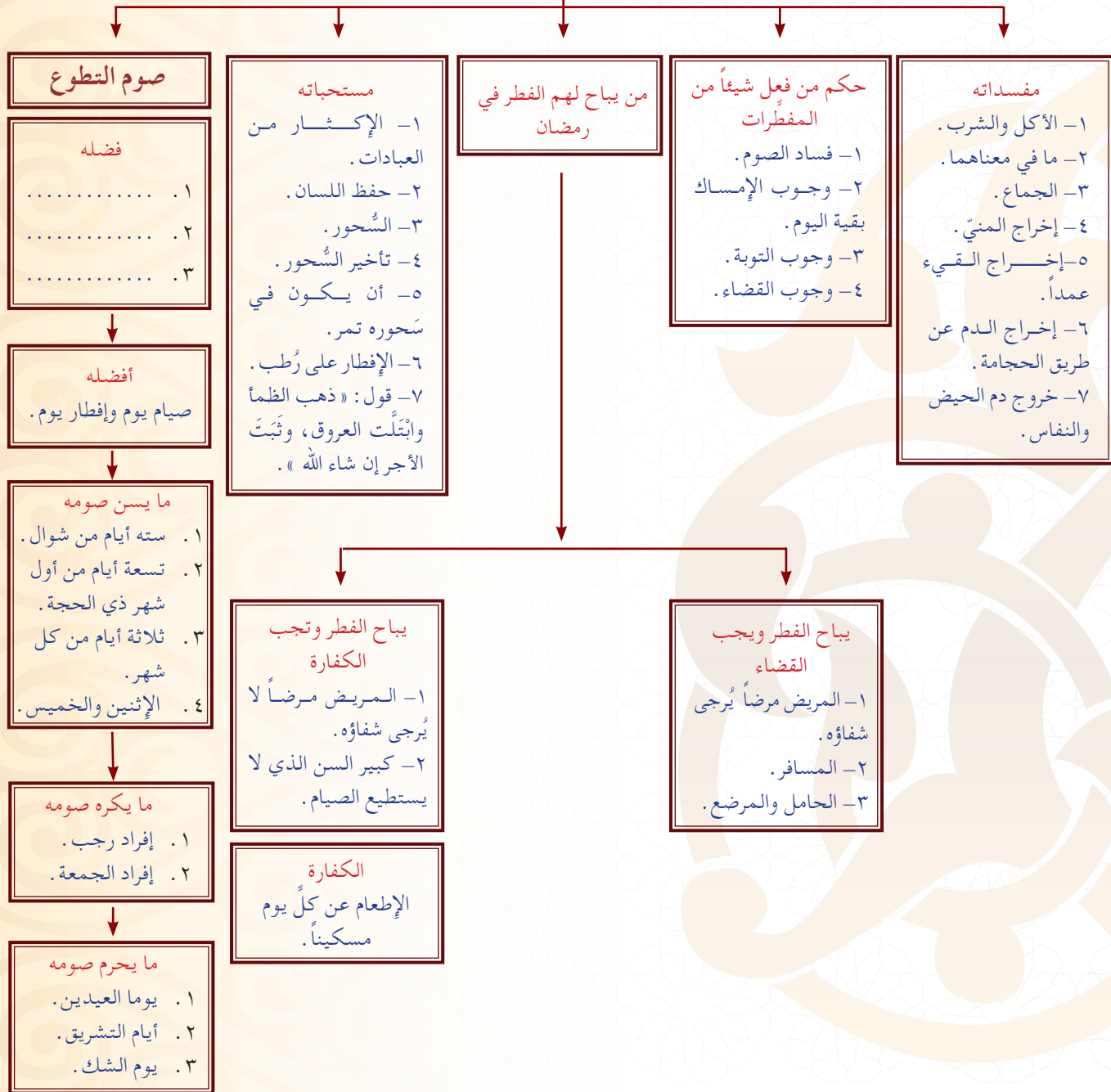
س١٤ أصنّف الكلمات الآتية في المكان المناسب لها :

صوم يوم العيد، صوم يوم الشك، إفراد يوم الجمعة، صيام ست من شوال، صيام يومي الاثنين والخميس، صيام أيام التشريق، صيام ثلاثة أيام من كل شهر، صوم يوم عرفة .

من الصيام المستحب	من الصيام المكروه	من الصيام المحرم

أحكام الصيام

أحكام الصيام



ليلة القدر والاعتكاف



اللهم
انك عفو
تحب العفو فاعف عنا

قال الله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(١)

أريد أن أتعلم
في هذه الوحدة



عناصر الوحدة

- ١ ليلة القدر ومكانتها.
- ٢ عدم تحديد ليلة القدر والحكمة منه.
- ٣ ما يستحب في ليلة القدر.
- ٤ تعريف الاعتكاف وحكمه.
- ٥ مستحبات الاعتكاف.
- ٦ شروط الاعتكاف ومبطلاته.

- ١ مكانة ليلة القدر وفضلها.
- ٢ الحكمه من عدم تحديد ليلة القدر.
- ٣ ما يستحب في ليلة القدر.
- ٤ المراد بالاعتكاف والحكمة من مشروعيتها.
- ٥ شروط الاعتكاف ومبطلاته.



ليلة القدر



مكانتها وفضلها



ليلة القدر ليلة شريفة، وهي أفضل الليالي، قال الله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(١)، أي: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه»^(٢).

عدم تحديدها



ليلة القدر في العشر الأخير من رمضان، ولكنها غير محددة في أي ليلة منها، فينبغي تحريها في جميع العشر الأخير، وهي في أوتارها أكد، وأرجأها ليلة سبع وعشرين. وهي مُتَنَقِّلَةٌ بين الليالي، فقد تكون في سنة ليلة إحدى وعشرين، وفي سنة ليلة سبع وعشرين، وهكذا، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «التمسوها في العشر الأخير، في كلِّ وُتْرٍ»^(٣).
والحكمة من عدم تحديدها: أن يجتهد الناس في جميع أيام العشر، فيدركوا بذلك خيراً كثيراً، وقد أخبر النبي ﷺ أن في إخفائها خيراً للمسلمين.

(١) سورة القدر آية ٣.

(٢) رواه البخاري رقم (١٩٠١)، ومسلم رقم (٧٦٠).

(٣) رواه البخاري رقم (٢٠٢٧)، ومسلم رقم (١١٦٧)، وهذا لفظه.

تمرين



عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال: «إني خَرَجْتُ لِأُخَبِّرْكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلَاَحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرَفَعْتُ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، التَّمَسُّوْهَا فِي السَّبْعِ وَالتَّسْعِ وَالْخَمْسِ»^(١).
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس إنها كانت أُبَيِّنْتُ لي ليلة القدر، وإني خَرَجْتُ لِأُخَبِّرْكُمْ بِهَا فَجَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ مَعَهُمَا الشَّيْطَانُ فَنَسِيَتْهَا، فَالْتَمَسُوْهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ»^(٢).

اقرأ الحديثين بتأمل، وحدد منهما ما يأتي:

م	المطلوب	ما يدل عليه في الحديث
١	ليلة القدر غير مُحدَّدة	((.....))
٢	إخفاؤها فيه خير للأمة	((.....))
٣	مشروعية الاجتهاد في أوتار العشر الأواخر	((.....))

ما يستحب فيها



- الإكثار من الطاعات؛ فقد كان النبي ﷺ يجتهد في العشر الأواخر طلباً لليلة القدر، قالت عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره»^(٣).
- الحرص على قيام الليل في العشر الأواخر من رمضان تحريماً ليلية القدر، قالت عائشة رضي الله عنها: «كان النبي ﷺ إذا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِزْرَهُ، وَآحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَقَظَ أَهْلَهُ»^(٤).
- الإكثار فيها من الدعاء، وأفضله ما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله، أرايت إن وافقت ليلة القدر بم أدعو؟ قال: «تقولين: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»^(٥).

(١) رواه البخاري رقم (٤٩).

(٢) رواه مسلم رقم (١١٦٧)، وأصله في البخاري رقم (١٩١٢).

(٣) رواه مسلم رقم (١١٧٥).

(٤) رواه البخاري رقم (٢٠٢٤)، ومسلم رقم (١١٧٤).

(٥) رواه الترمذي رقم (٣٥١٣).

الاعتكاف

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

يحتاج الإنسان في حياته إلى لحظات يخلو فيها مع نفسه ؛ لتهديبها ، وزيادة إيمانها ، ومحاسبتها . ومن أجل ذلك شرع للمسلم عبادة الاعتكاف في المسجد ؛ التي تعينه على الحصول على هذه المعاني الإيمانية .
فما الاعتكاف ؟



تعريفه

الاعتكاف هو : لزوم المسجد لعبادة الله تعالى .

حكم الاعتكاف

الاعتكاف **سنة** في كل وقت ، وفي رمضان أفضل ، وأفضله في العشر الأواخر منه ، وقد داوم الرسول ﷺ على الاعتكاف في هذه العشر حتى توفاه الله ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ، ثم اعتكف أزواجه من بعده » (١) .

أناقش مع مجموعتي : لماذا كانت العشر الأواخر من رمضان هي أفضل أوقات الاعتكاف ؟ ثم أكتب خلاصة ذلك .



.....

.....

.....

.....

.....

(١) رواه البخاري رقم (٢٠٢٦) .

١ نية الاعتكاف .

٢ أن يكون في مسجد تقام فيه الجماعة ، فلا يصح في غير المسجد .

– يستحب للمعتكف أن يشتغل بالطاعات ، من صلاة وقراءة للقرآن وذكر وصدقة .
– يجب أن يتجنب ما لا يعنيه ، وأن يبتعد عن الجدال ، وكثرة الكلام .

١ الخروج من المسجد لغير حاجة .

٢ مباشرة الرجل لامرأته .

٣ نية قطع الاعتكاف .

شروط الاعتكاف :

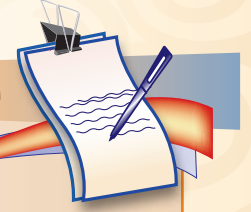
مستحبات الاعتكاف :

مبطلات الاعتكاف :

تمرين

أُمَيِّزُ بين ما ينقطع به الاعتكاف ، وما لا ينقطع به فيما يأتي ، مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
الخروج من المعتكف لتناول القهوة .		
الخروج من المعتكف لقضاء الحاجة .		



س١ ما الحكمة من إخفاء ليلة القدر؟

س٢ ما حكم الاعتكاف؟ وأين محله؟

س٣ ما الأمور المستحبة للمعتكف؟

س٤ أجب بعلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

- أ - ليلة القدر في العشر الوسطى من رمضان. ()
- ب - النية شرط في صحة الاعتكاف. ()
- ج - يستحب للمعتكف الابتعاد عن كثرة الكلام. ()
- د - يخرج المعتكف من معتكفه لأي أمر يريده. ()

ليلة القدر والاعتكاف

